الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات

أ. م. د. أحمد عبد الكاظم جوني
كلية الآداب – جامعة القادسية

هناء عبد الامير محمد رضا
كلية الآداب – جامعة القادسية

Dr.ahmed(526)@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 24-7-٢٠٢١

تاريخ القبول: 15 – 8- ٢٠٢١

المستخلص

يهدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية، ولغرض قياس هذا الهدف ، تم بناء مقياس لقياس الشعور بالمواطنة تألف بصورته النهائية من (٢٥) فقرة، وبناء مقياس آخر لقياس التعلق المكاني تألف بصورته النهائية من (٢٤) فقرة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وتحليل فقراتهما إحصائياً على عينة البحث البالغة (٥٠٤) مواطن و مواطنة من سكان العشوائيات، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية و بالأسلوب المتساوي و بعد استكمال إجراءات مقياسي البحث استخرجت النتائج عن طريق تحليل إجابات المواطنين بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق الحاسبة الإلكترونية وباستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون) . وتوصلت نتائج البحث الى إن سكان العشوائيات لديهم شعور عالٍ بالمواطنة، وليس هناك فرق دال إحصائياً بالشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات وفق متغير النوع (الذكور، والإناث)، وهناك فرق دال إحصائياً وفق متغير العمر ولصالح الأعمار الأكبر، كما إن سكان العشوائيات لديهم تعلق عالٍ بالمكان، و ليس هناك فرق دال إحصائياً بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث)، وهناك فرق دال إحصائياً وفق متغير العمر ولصالح الأعمار الأكبر، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات، و بناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحثان مجموعة من التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالمواطنة، التعلق المكاني، سكان العشوائيات.

The Sense of citizenship and its relation to place attachment among slum dwellers

As.Pr.Dr. Ahmed Abdul kadhim Johni
college Arts- university Al –Qadisiyah

Hana Abdul Amir Mohammed Reda
college Arts- university Al –Qadisiyah

Abstract

The research aims to identify the correlation between the sense of citizenship and the place attachment of the slum dwellers in the center of Al-Diwaniyah city, and to achieve this goal, the research sample of (504) male and female citizens of the slum dwellers was selected, by the random

stratified method and by the equal method, and for the purpose of measuring this goal, the Building a scale to measure the feeling of citizenship in its final form consisted of (25) items, and building another scale to measure place attachment in its final form consisted of (24) items after verifying their validity and stability and analyzing their paragraphs statistically and completing the procedures of the two search scales. The results were extracted by analyzing the citizens' answers using the bag Statistical for Social Sciences (SPSS) through the computer and using a number of statistical methods, including: (T-test for two independent samples, T-test for one sample, and Pearson correlation coefficient). Citizenship among slum dwellers according to the gender variable (males and females), and there is a statistically significant difference according to the age variable and in favor of the age The largest, and the slum dwellers have a high attachment to the place, and there is no statistically significant difference in the spatial attachment among the slum dwellers according to the gender variable (males and females), and there is a statistically significant difference according to the age variable and in favor of the older ages, and there is no correlation between the feeling Citizenship and place attachment to slum dwellers, and based on the results of the research, the researchers developed a set of recommendations and suggestions.

Key words: sense of citizenship, place attachment, slum dwellers

مشكلة البحث:

عندما لا يكون الإنسان قادراً على تحقيق احتياجاته يتولد لديه شعور بالحرمان و عدم الأمان و الوحدة ، فاقداً للسيطرة على مجاله الحيوي، و بالتالي عدم امكانية توسيع دوره في جوانب الحياة الأخرى ، و يزاد الشعور هذا بزيادة فقدان الموارد و المقدرات ، وضعف ممارسة الإرادة و حق تقرير المصير فتتشكل لديه أزمة وجود قد يضطر فيها إلى الشعور بالاغتراب بأفضل الاحوال و من ثم فقدان شعوره بالمواطنة و صولاً إلى إنكار الوطن ذاته(حجازي، 32:2005).

و في هذا الصدد أشارت نتائج دراسة (Condor, 2011) إلى أن النقص أو الضعف في شعور المواطنة يمكن أن يقود إلى المزاج السيء ، و انخفاض في تقدير الذات ، و ضعف مستوى جودة الحياة ، لان الشعور المواطنة يمارس قوته التحفيزية أو الدافعية عن طريق الشعور بالانتماء للمجتمع و الذي يولد بدوره مجموعة من الاستراتيجيات النفسية و السلوكية للتعامل مع الضغوط النفسية المرتبطة بذلك ، بهذا فإن انخفاض الشعور بالمواطنة عامل تأثير سلبي على قدرة الفرد على توليد مثل هذه الاستراتيجيات النفسية والسلوكية ، إضافة إلى تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية في المجتمعات خصوصاً التي لا تقدم الدعم الاجتماعي لأفرادها (Condor,2011:194) ، وقد أشار (Sindic, 2011) إلى أن العوامل التي تسبق حصول التدني في شعور المواطنة مثل العلاقات الأسرية ، و المجتمعية القوية يمكن ان تضعف مع التحولات الاجتماعية السريعة مما يؤدي إلى اضمحلال الشعور بالمواطنة (Sindic, 2011: 203).

من جانب اخر، يُعد التعلق بالمكان، عاملاً ذي تأثيرا كبيراً في حياة الأفراد ، و ترى (Giuliani,2003) أن هذا المفهوم ينخفض عندما يصبح المكان الذي يعيش فيه الفرد غير قادر على تلبية الحاجات و الرغبات المادية ، أو الاجتماعية التي تحد من مستوى المشاركة الاجتماعية ضمن المكان و عدم الحرية في التنقل حينها يمثل المكان مصدراً للضغط ، و عاملاً مؤثراً على رفاهية و رضا الفرد (Giuliani,2003:149) ، وفي دراسة (Halpenny,2010) توصلت النتائج إلى أن للمكان أثراً واضحاً على العمليات النفسية الخاصة بالفرد مثل ، الجانب العاطفي و المعرفي و السلوكي، نتيجة للخبرات السيئة التي مرَّ بها خاصة في تلك الأماكن المحرومة ، لاسيما ان كانت تلك الأماكن معرضة للتهديد (Halpenny,2010: 409).

كما ان التعلق المفرط بالمكان يمكن ان يؤدي إلى انخراط الفرد أو الجماعة في أعمال معارضة لأي تغيير للمكان المتعلق به ، قد تصل هذه الاعمال إلى حد العنف من أجل بقاء ذلك المكان على خصوصيته كونه يمثل جانباً مهما في إدراكهم ومشاعرهم (Mihaylov & Perkins ,2014:70)

ونتيجة لما مرَّ به عراقنا الحبيب من ظروف استثنائية (أمنية، سياسية، اقتصادية) مما انعكس سلباً على جميع مدنه تنامت في تلك الظروف مناطق العشوائيات التي ينخفض أو ينعدم فيها تقديم الخدمات الأساسية ، و الذي قد يضعف شعور سكانها بهويتهم الوطنية (شعورهم بالمواطنة) ، أو تعلقهم بالمكان جاء البحث الحالي كمحاولة علمية جادة للإجابة عن تساؤل رئيسي، هو:

ما قوة و اتجاه العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات ؟

أهمية البحث :

يرتبط شعور الفرد بالمواطنة بقبول ذاته جزءاً أو عضواً ضمن مجموعة أو مجتمع كبير تتحسن فيه صحته الجسدية و النفسية و يشعر بالسعادة والدافعية (Gray & Griffin, 2014: 313) فالشعور المرتفع بالمواطنة يؤثر بشكل إيجابي على دافع الفرد للقيام بدور نشط في اتخاذ القرارات التي تؤثر على المجتمع ، أو مساعدة الآخرين عن طريق القيام بعمل تطوعي ، أو البقاء على إطلاع بشأن الأفراد و الأحداث في المجتمع ، أو المشاركة في منظمات المجتمع المدني، أو القيام بالكثير من الأنشطة الأخرى التي تهدف إلى تعزيز الحياة الكريمة لأفراد المجتمع ، ففي هذا الصدد اشارت نتائج البحوث العلمية إلى وجود علاقة إيجابية بين شعور الفرد بالمواطنة وبين سلوكيات المواطنة الإيجابية التي تخدم المجتمع ، وعلى وجه التحديد حين يمتلك الفرد شعور عالٍ بالمواطنة ، إذ يتشكل لديه مستوى متزايداً من الدافعية للمساهمة في خدمة المجتمع عبر المشاركة بالمبادرات المختلفة و تحقيق التكافل الاجتماعي فيه,(Newman, 2016: 2)، فالمواطنة عموماً تعني المشاركة الشخصية ضمن نظام أو بيئة يشعر الأفراد بأنهم جزء لا يتجزأ منها ، و عليه أصبح تعزيز الشعور بالمواطنة أمراً بالغ الأهمية لأفراد أي مجتمع ، فوجود المجتمع يتوقف على شعور أفراده بالمواطنة و الانتماء – بمعنى – أن يشعر أفراد المجتمع أن المجموعة مهمة لهم وأنهم مهمين للمجموعة التي ينتمون إليها، و أن المجتمع سوف يلبي احتياجاتهم (Rifkin,2016:18) .

أشار (Pancer,2015) إلى وجود فروق جوهرية ومهمة بين الأفراد في الشعور بالمواطنة ، اذ ظهر عند الإفراد الذين يتصفون بشعور المواطنة المرتفع مستويات عالية من تقدير الذات ، و شعور عالٍ بالتفاؤل ، و المزيد من الدعم الاجتماعي للآخرين ، و شعور أكبر بالمسؤولية الاجتماعية ، هذا مقارنة بالأفراد الذين ليس لديهم شعوراً بالمواطنة (Pancer, 2015: 60) وتكمن أهمية مفهوم الشعور بالمواطنة في كونه يعد جزءاً من هوية الفرد فهو ليس مجرد مفهوم يهتم بالعلاقات بين الأفراد ، بل بوصفه الخريطة المعرفية و العاطفية للهوية التي تجيب على سؤال عند كل منا ، وهو : أين أنتمي ؟ ، فقد لا يكون هذا الشيء شخصاً ولكنه قد يكون تاريخاً أو مكاناً أو عائلة أو جزء آخر من الهوية المشتركة(Gray & Griffin, 2014: 314).

إضافة إلى أن الدراسات أشارت إلى وجود دور للتعلق المكاني في تعزيز الجوانب المهمة للمواطنة عن طريق تعزيز شعور الأفراد بانتمائهم للمجتمع مما يجعلهم يطورن مرونة في الاداء و العمل الجماعي و التنظيم الذاتي خاصة عند حدوث الأزمات(Escalera,2020: 16) كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن التعلق بالمكان يمكن أن يتشكل عبر ظواهر مختلفة ، بما في ذلك التفاعل المتكرر مع المكان، و التفاعل الاجتماعي داخل البيئة ، والحاجة إلى الرضا(Yuksel,2010:282)، فتوصلت دراسة رامكسون (Ramkissoon ,2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الرضا عن المكان والتعلق به ، و أن المشاعر الإيجابية أو السلبية و الرضا هي محدد مهمة للتعلق بالمكان (Ramkissoon et al ,2015: 8)، كما ارتبط مفهوم التعلق بالمكان بالصحة النفسية ففي نتائج دراسة (Meagher et al,2020) وجد أنه في خضم مخاوف الأفراد اثناء جائحة ١٩ –GOVIDأصبح المكان و بالأخص المنزل مصدراً للجوء و الأمان و الاستقرار(1 :Meagher et al,2020).

في حين أشارت نتائج دراسة (Kenz,2014) إلى مدى أهمية المكان في دعم الذاكرة ؛ فهو يساعد الأفراد على عملية التذكر عن طريق ربط المكان بالأحداث الماضية و الأفراد (Knez,2014:165)، و يرى (Vorkinn & Riesa,2001) أن التجارب الحية و ذكريات تلك التجارب يمكن ان تساهم في تكوين التعلق بالمكان، و ان التفاعل الاجتماعي يمكن أن يُعزز التعلق بالمكان (Vorkinn & Riesa 2001, 251)، كما ان التعلق بالمكان يمكن أن يوفر الاستعادة العاطفية و المعرفية والهروب من الضغوطات اليومية التي يتعرض لها الأفراد ، وذلك باللجوء إلى بعض الأماكن التي يشعرون بالراحة فيها (Harting, 2001, 592)، و وجد سكانيل

وجيفورد (Scannell & Gifford, 2017) ان التعلق بالمكان يمكن ان يخلق شعوراً بالانتماء عن طريق ربط الأفراد بشكل رمزي بأسلافهم أو ثقافاتهم أو عن طريق تعزيز الروابط الاجتماعية و عضوية المجتمع ، في المقابل يمكن للانتماء إلى مكان أن يعزز رأس المال الاجتماعي ، مما يؤدي إلى فوائد على مستوى المجموعة ، مثل عمل مجتمعي أكثر فعالية (Scannell & Gifford, 2017:4) .

يتبين مما ذكر آنفاً أهمية مفهوم المكان والتعلق به في حياة أفراد المجتمعات عموماً ، لذا تطلب الأمر دراسته لاسيما ان بعض الأدبيات تذهب إلى مدى اهمية مفهوم التعلق بالمكان في كثير من المجالات منها علم النفس البيئي ، و علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع و الجغرافية البشرية والهندسة المعمارية (Shiran,2019:14).

لما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على العلاقة بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات فان أهمية هذا البحث تظهر في الجوانب الاتية:

– بالرغم من ان هناك عدد من الدراسات الأجنبية أهتمت بمفهومي البحث و ارتباطهما بمتغيرات اخرى، إلا ان هذين المفهومين من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس ، و لم ينالا اهتماما كافياً في الدراسات العربية و المحلية، كما يعد محاولة علمية لبحث العلاقة بين متغيرين(شعور المواطنة والتعلق المكاني) لم يسبق دراستهما معاً _ على حد علم الباحثة _ وبهذا قد تسهم دراستهما في تقديم إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية و المحلية.

– تناوله لاحد المفاهيم المهمة في مجال علم النفس الاجتماعي ، وهو مفهوم الشعور بالمواطنة والذي يعد من المفاهيم المهمة و المتجددة في حياة الفرد و المجتمع.

– تتزامن أهمية هذا البحث مع أهمية مجتمع البحث المتمثل بسكان العشوائيات .

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. الشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات.

٢. دلالة الفروق الإحصائية في الشعور بالمواطنة وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات.

٣. التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

٤. دلالة الفروق الإحصائية في التعلق المكاني وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات .

٥. العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بسكان العشوائيات ضمن مركز مدينة الديوانية للعام (2021)، من الذكور و الإناث ، الذين تتراوح أعمارهم بين (20 – 70) سنة.

تحديد المصطلحات :

١. الشعور بالمواطنة (Sense of citizenship):

عرّفها:

– **(McMillan&Chavis,1986):** " شعور عام بالانتماء ، يرى فيه الأفراد انهم مهمون لبعضهم البعض و للمجموعة التي ينتمون اليها ، ويكون لديهم ايمان مشترك بان احتياجاتهم المتبادلة سيتم تلبيتها عن طريق التزاماتهم و تواصلهم مع بعضهم البعض " (McMillan&Chavis,1986:9).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف مكملان وشافز(McMillan & Chavis,1986) تعريفاً نظرياً لبحثهما، و ذلك لاعتماد نظريتهما في قياس مفهوم الشعور بالمواطنة ، وتفسير نتائج البحث.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (سكان العشوائيات) عند استجابته عن فقرات مقياس شعور المواطنة الذي تم بناءه في البحث الحالي .

٢. التعلق المكاني (Place attachment):

عرفها:

- **(Scannell & Gefford,2010):**" مفهوم متعدد الابعاد يُشير إلى وجود رابطة نفسية بين الفرد والاماكن التي يعطيها ذلك الفرد أو الجماعات معنى رمزياً " (Scannell & Gefford,2010:5).

-**التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف سكانيل و جيفورد(Scannell & Gefford,2010) تعريفاً نظريا لبحثهما، و ذلك لاعتماد نظريتهما في قياس مفهوم التعلق المكاني، و تفسير نتائج البحث الحالي.

-**التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (سكان العشوائيات)عند استجابته عن فقرات مقياس التعلق المكاني الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

الإطار النظري:

اولاً. الشعور بالمواطنة (Sense of Citizenship)

انبثقت هذه النظرية عن اعمال كل من (ماكميلان وشافيز ،١٩٨٦)، و أصبحت نقطة البداية لمعظم الأبحاث الحديثة حول الإحساس النفسي بالمجتمع ، الذي عرفته بالشعور بالانتماء للمجتمع و الشعور بأن الأعضاء مهمون لبعضهم البعض وللمجموعة، ووجود إيمان مشترك بأن حاجات أعضاء المجتمع يمكن تلبيتها عبر التزامهم بأن يكونوا معًا (McMillan & Chavis, 1986:9). و أشارا إلى أن الشعور بالانتماء للمجتمع يتكون من أربعة مجالات هي العضوية و التأثير و الحاجات و التواصل العاطفي (Ozkan et al,2019:33)

١. العضوية (Membership):

شعور بأن الفرد قد استثمر جزءًا من نفسه ليصبح عضوًا في مجتمعه، ومن ثم فان له الحق في الانتماء للمجتمع، إنها شعور بان يكون الفرد جزءًا من المجتمع الذي يعيش فيه، والعضوية لها حدود مشتركة بين اعضاء المجتمع (Albanesi et al,2007:387)، ويرى كل من (McMillan & Chavis) ان الحدود هي من المكونات الصعبة لأنها تتضمن العقوبات لكن العلاقة الحميمية التي تكون بين افراد المجتمع الناشئة من تقاليدهم وعاداتهم... الخ تجعل من الممكن في بعض الاحيان التغاضي عنها ولكن حسب شدتها. فالحدود عموما توفر للأعضاء الأمن العاطفي اللازم الذي يمكنهم من الكشف عن الحاجات والمشاعر وتطوير العلاقة الاجتماعية الوثيقة، اذ ينطوي الشعور بالعضوية والانتساب، على الاحساس والاعتقاد والتوقع بأن الفرد يتطابق مع المجموعة وله مكانة فيها والشعور بالقبول من قبل المجموعة والاستعداد للتضحية من أجلها، أي يصبح بإمكان الفرد القدرة على الاستثمار الشخصي الذي يعتبر مساهم مهم في الشعور بالعضوية والهوية والانتماء الى المجموعة، اذ اشار ماكميلان وشافيز الى أن العمل من أجل العضوية سيوفر شعورًا بأن الفرد قد حصل على مكان في المجموعة وأنه نتيجة لهذا الاستثمار الشخصي، ستكون العضوية أكثر أهمية وقيمة لان الاعضاء يمتلكون رموزا مشتركة كالعلم مثلا(Sonn & Fisher,1996:16-17).

٢. التأثير (Influence):

مفهوم ثنائي الاتجاه يمثل فكرة أنه لكي ينجذب او ينضم العضو إلى مجموعة اجتماعية معينة، يجب عليه أن يكون له بعض التأثير على ما تفعله المجموعة، ومن ناحية أخرى، يعتمد التماسك على قدرة المجموعة على التأثير على أعضائها، وهذا يطرح سؤالين: هل يمكن لهذه القوى المتناقضة أن تعمل في وقت واحد؟ هل من السيئ أن تمارس جماعة ما نفوذها على أعضائها لتحقيق

التطابق والتناغم؟ لقد اشار الكثير من الدراسات إلى أن هاتان القوتان يمكنهما بالفعل العمل في وقت واحد، فغالباً ما يكون الأفراد الذين يقرون بأن احتياجات الآخرين وقيمهم وآرائهم تهمهم هم يكونون في الغالب من أعضاء المجموعة الأكثر نفوذاً، في حين أن أولئك الذين يضغطون دائماً للتأثير ويحاولون السيطرة على الآخرين ويتجاهلون رغبات وآراء الآخرين غالبًا ما يكونون الأقل قوة في المجموعة وهذا يمثل وجود علاقة إيجابية بين تماسك المجموعة والضغط للتوافق والتطابق معها(McMillan & Chavis,1986:10)، ومن جهة اخرى، تعمل الجمعيات المجتمعية التطوعية بوصفها بنى وسيطة بين الفرد والدولة، فعبر زيادة التأثير وتعزيز الشعور بالفعالية والعمل الجماعي فانه يمكن جعل البيئة أكثر استجابة لاحتياجات الفرد والجماعة الصغيرة، حيث تؤدي المشاركة في الجمعيات المجتمعية التطوعية أو في البرامج الحكومية إلى تقاسم السلطة والذي يؤدي من ثم إلى زيادة "ملكية" المجتمع، وزيادة الرضا، وزيادة التماسك (Andoh,2011:15).

٣. **تحقيق الحاجات** (Fulfillment of Need):

يُراد بالمكون الثالث التكامل وتحقيق الحاجات، او التعزيز، فإن التعزيز كمحفز للسلوك هو حجر الزاوية في البحث السلوكي، ومن الواضح أنه لكي تحافظ أي مجموعة على إحساس إيجابي بالتعاضد، يجب أن تكون المجموعة مجزية ومفيدة لأعضائها، ومع ذلك، ونظراً للطبيعة المعقدة للأفراد والجماعات، فقد كان من المستحيل تحديد جميع التعزيزات التي تربط الأفراد معاً ضمن مجتمع او مجموعة، وذلك برغم تحديد الكثير من المعززات، ويبدو أن الافراد ينجذبون نحو الأشخاص والمجموعات التي تقدم او توفر لهم أكبر قدر من المكافآت وهذا ما يدعى بالبيئة الملائمة(Chavise& Mcmillan, 1986:٢٥)، ومن جانب اخر، تعلم ثقافتنا و عائلاتنا كل واحد منا مجموعة من القيم الشخصية والتي تشير إلى احتياجاتنا العاطفية والفكرية، فحينما يجتمع الأفراد الذين يتشاركون القيم معاً ضمن المجموعة، يجدون أن لديهم حاجات وأولويات وأهدافاً متشابهة، ومن ثم تعزيز الاعتقاد بأنه عبر الانضمام معاً قد يكونون أكثر قدرة على تلبية هذه الحاجات والحصول على التعزيز الذي يسعون إليه (McMillan & Chavis,1986:13).

٤. **التواصل العاطفي المشترك** (Shared Emotional Connection) :

يعتمد التواصل العاطفي المشترك، جزئياً على وجود تاريخ مشترك ، إذ انه ليس من الضروري أن يكون أعضاء المجموعة لهم التاريخ نفسه من أجل مشاركته، ولكن يجب أن يتعاطفوا معه ويكونوا علاقات انسانية فيما بينهم ، فان تفاعلات الأعضاء مع الأحداث المشتركة والسمات المحددة للأحداث قد تسهل أو تمنع من قوة المجتمع، فالسمات التالية مهمة لمبدأ التواصل العاطفي المشترك: التواصل المفترض: فكلما زاد تفاعل الأفراد، زادت احتمالية تقاربهم، وجودة التفاعل: فكلما كانت التجارب الشخصية والعلاقات أكثر إيجابية، زاد الارتباط، فان النجاح يسهل من التماسك بين افراد المجموعة، و الصورة النهائية لإحداث التفاعل : فإذا كان التفاعل غامضًا وتركت المهام والمسائل التي تخص المجتمع دون حل، فسيتم إعاقة تماسك المجموعة، التكافؤ المشترك: فكلما زادت أهمية الحدث المشترك بين الافراد، اي كلما حدث تكافئ في الفرص بينهم، زادت الرابطة المجتمعية للمجموعة التي ينتمون اليها ،الاستثمار: أي ما قام باستثماره العضو من جهد و وقت ومال يبرز اهميته في تاريخ المجتمع والوضع الراهن ،لان ذلك يدل على التواصل العاطفي وهو بالنهاية شكل من اشكال الاستثمار فبمقدار ما يتحمل الفرد لأجل المجتمع يدل على إحساسه العام به، تأثير الرفعة او الاذلال على اعضاء المجتمع: فالمكافئة او الرفعة للعضو داخل المجتمع تجعله ينجذب له، اما الاذلال داخل المجتمع فسيولد الضغينة، الرابطة الروحية: وهي موجودة الى حد ما في جميع المجتمعات وغالبا ما تكون هي الهدف الاساسي للمجتمعات والطوائف الدينية وشبه الدينية، فهي تمثل روح المجتمع سواء كانت دينية او غير ذلك، لكن من المهم ان تكون ذات موضع من الاهتمام والتقدير لجميع اعضاء المجتمع (McMillan & Chavis,1986:12-14).

ثانيا. التعلق المكاني(Place Attachment)

أقترح كل من (سكانيل و جيفورد) إطاراً ثلاثي المجالات للتعلق بالمكان، اذ يرى هذا النموذج أن التعلق بالمكان مفهوم متعدد المجالات يضم في مجاله الأول بالعمليات النفسية التي توضح كيف يتجلى تأثير العاطفة و الإدراك و السلوك في التعلق بالمكان ،

أما المجال الثاني فيتمثل بمجال الشخص ، و يوضح إلى أي مدى يعتمد التعلق بالمكان على المعاني الفردية و الجماعية ، في حين أن المجال الثالث فهو المكان بما في ذلك خصائص ذلك المكان ، و ماهية التعلق بالمكان وطبيعته (Gifford,2010:2 & Scannell).

١. مجال العمليات النفسية :

يتعلق هذا المجال بالطريقة التي يرتبط بها الأفراد و الجماعات بالمكان و طبيعة التفاعلات النفسية التي تحدث في البيئات التي تكون مهمة بالنسبة لهم ، و يتضمن هذا المجال ثلاث مستويات ، هي : (التعلق بالمكان كمؤثر) ، الارتباط بين الفرد و المكان ينطوي على ارتباط عاطفي بمكان معين و هذا ما يدعى بحب المكان ، و هو يوضح الدور المركزي للتأثير العاطفي في الارتباط و التعلق بين الفرد و المكان ، و أكثر ما يتمثل بظاهرة الهجرة أو النزوح ، عندما يتعين على الأفراد مغادرة أماكنهم في حالة و قوع كارثة طبيعية أو حرب أو الهجرة أو إعادة التوطين ، فالهجرة أو النزوح ينتج عنهما مشاعر الحزن و الرغبة في العودة إلى ذلك المكان ، ومن ثم فان التعلق بالمكان يقوم أساساً على العاطفة ، و إضافة إلى ذلك يمكن أن يمثل التعلق بالمكان مجموعة متنوعة من المشاعر مثل الحب و الرضا و الخوف و الكراهية و التناقض (Scannell & Gifford,2010:2)، و هذا لا يعني أنه يمثل عاطفة ايجابية دائماً ، فمثلاً يمكن للفرد أن يعد منزل الطفولة مكان مهم ، غير ان هذا لا يعني بالضرورة أن التعلق بهذا المنزل سوف يكون ايجابياً ، فقد تخلق التجارب غير السعيدة أو المؤلمة في مكان ما مشاعر سلبية أو حتى نفوراً منها ، وفيما يتعلق بالمستوى الثاني(التعلق بالمكان كإدراك) التعلق بالمكان يمكن ان يتضمن العناصر المعرفية ، فالذكريات و المعتقدات و المعنى و المعرفة التي يربطها الأفراد بأماكنهم أو بيئاتهم تجعلها هامة على المستوى الشخصي (Ratcliffe & Korpela,2016,122)، و يتمثل المستوى الثالث بـ (التعلق بالمكان كسلوك)، يتسم التعلق بالمكان بسلوكيات الحفاظ على القرب وهذه تعتمد على طول مدة الإقامة في مكان ما و الجهود التي يبذلها الفرد للعودة اليه ، و مثال ذلك الحنين إلى الوطن ، أن بعض الأفراد الذين تغيبوا عن منازلهم لمدة طويلة من الزمن يعبرون عن رغبة كبيرة في العودة إلى المكان أو حتى زيارته ، وفي بعض الأحيان يمكن أن تنطوي العودة على الكثير من الجهد أو التكلفة ، كما ان الحج الديني هو سلوك آخر يجسد الجهود المبذولة ليكون الفرد قريباً من مكان يعد هاما بالنسبة له (Scannell & Gifford,2010: 3).

٢. مجال الشخص :

يُوضح هذا المجال التعلق بالمكان على المستويين الفردي و الجماعي: فعلى المستوى الفردي فإنه ينطوي على الروابط الشخصية التي يمتلكها الفرد مع مكان ما، –على سبيل المثال– يعد التعلق بالمكان أقوى بالنسبة للبيئات او الاماكن التي تثير الذكريات الشخصية عند الفرد، إذ يرى النموذج أن هذا النوع من التعلق بالمكان يمكن ان يساهم في إحساس ثابت بالذات، وبالمثل، تصبح الأماكن ذات مغزى بالنسبة للفرد عبر التجارب الشخصية الهامة، مثل الإدراك ومعالم المكان، ومثال ذلك ، مقابلة او لقاء فرداً مهماً في مكان ما لأول مرة، وتجارب النمو الشخصي، وفيما يتعلق بالمستوى الجماعي يتألف التعلق بالمكان من المعاني الرمزية للمكان التي تكون مشتركة بين الأعضاء او افراد المجموعة، فالتعلق هنا هو عملية مجتمعية او جماعية ترتبط فيها المجموعات او الافراد بالمناطق التي قد يمارسون فيها ثقافاتهم، ومن ثم يحافظون عليها ويتعلقون بها(Barazegaran , 2020:34). كما تربط الثقافة الأعضاء ببعضهم البعض في اوضاعهم الحالية عن طريق الخبرات التاريخية والقيم والرموز المشتركة فيما بينهم، إضافة الى ذلك قد يكون التعلق بالمكان قائماً على أساس ديني، فمن طريق الدين، يمكن ان ترتفع معاني بعض الأماكن إلى مرتبة مقدسة لا تقرب الافراد من عباداتهم الدينية فقط ، بل إن احترام هذه الأماكن وحمايتها يعكسان بشكل أساسي الولاء الثقافي للفرد لهذه الاماكن، وعلى الرغم من أن الأديان غالباً ما تحدد الأماكن المهمة، إلا أن الارتباطات الدينية بالمكان يمكن أن تكون أيضًا فردية: فقد يكتسب المكان أهمية روحية عن طريق تجارب الفرد الشخصية للفرد ولابد من الاشارة الى ان المستويات الثقافية والفردية للتعلق بالمكان ليست مستقلة تماماً، إذ تؤثر معاني وقيم المكان الثقافية على مدى التعلق بالمكان

من الناحية الفردية، وكذلك التجارب والخبرات الفردية داخل المكان إذا كانت إيجابية يمكنها المحافظة على التعلق بالمكان من الناحية الثقافية وربما تقويته (Scannell & Gefford ,2010:7).

٣. مجال المكان :

ينظر الى المكان بانه المجال الأكثر أهمية في مفهوم التعلق بالمكان وعليه تم تقسيم هذا المجال إلى مستويين هما : (الاجتماعي والمادي) و يتكون الارتباط الاجتماعي من الروابط الاجتماعية والانتماء إلى الحي والألفة مع السكان المقيمين فيه، في حين ان الارتباط المادي يمكن التنبؤ به عبر مدة إقامة الأفراد والملكية مثل امتلاك منزل، أو تلبية احتياجاتهم لمأوى يومي يمكنهم البقاء فيه، أو تحقيق اهداف طويلة الأمد(Li& Ham, 2019: 4) ويرى هذا النموذج ان الافراد يرتبطون اكثر بالأماكن التي تسهل من العلاقات الاجتماعية وهوية المجموعة، فأن روابط الجوار القوية يمكن أن تتبع من التفاعلات الشخصية حيث تؤثر بعض السمات المادية مثل الكثافة السكانية والقرب ووجود وسائل الراحة وغيرها من المجالات الاجتماعية على هذه التفاعلات(Jelley,2013:16) ويمكن تمييز المجتمع إلى نوعين: مجتمع الاهتمام المشترك، وفيه يرتبط الأفراد عبر نمط الحياة والمصالح المشتركة، و مجتمع المكان الذي يرتبط الافراد فيه عن طريق الموقع الجغرافي (Gifford,2014:481 & Scannell).ونظراً للمستوى المعقد الذي تتصف به عملية الارتباط بين الفرد والمكان فإن الكثير من المجالات تربط الأفراد بأماكنهم التي يمكن ان تشكل اهمية كبيرة بالنسبة لهم، حيث ان بعضها يعد أقوى أو أكثر بروزاً من البعض الآخر، وان الكثير منها متداخل معاً وغير منفصل (Scannell & Gifford,2010: 5)

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بسكان العشوائيات بمركز محافظة الديوانية ، تمثل بعدد الوحدات السكنية البالغ عددها (3238) موزعين على(6) قطاعات بلدية ، وذلك لعدم الحصول على احصائيات لأفراد المجتمع وفق متغيري (النوع، العمر)، وبناءً على ذلك ارتأى الباحثان اعتمادها مجتمعا لبحثهما.

عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، إذ أُختير(504) مواطناً و مواطنة من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية ، و بواقع (252) من الذكور و (252) من الإناث و الذين يشكلون ما نسبته (15.565) من أرباب الأسر، اذ يشير أيبل (Ebel,1972) إلى أن حجم العينة وكبرها هو الإطار الأنسب في عملية الاختبار فكلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972:289-290)، وجدول (١) يُبين ذلك .

جدول (١)

عينة البحث موزعة وفق قطاع السكن و متغير النوع (الذكور، والإناث)

ت	القطاع	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأول	66	66	132
2	الثاني	56	56	112
3	الثالث	42	42	84
4	الرابع	62	62	124
5	الخامس	–	–	–
6	السادس	26	26	52
المجموع		252	252	504

مقياسي البحث:

(١) مقياس الشعور بالمواطنة (The sense of citizenship scale):

أرتأى الباحثان بناء مقياس لقياس المفهوم المذكور آنفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة وهي:

أ. تحديد المفهوم نظرياً:

تم تحديد المفهوم نظرياً من خلال تبني تعريف مكملان و شافيز (**McMillan & Chavis,1986**) لهذا المفهوم والذي سبقت الاشارة اليه آنفاً .

ب. جمع الفقرات وصياغتها:

تم صياغة (32) فقرة توزعت على أربعة مجالات، وهي: مجال العضوية (8) فقرات، ومجال التأثير (8) فقرات، ومجال تحقيق الحاجات (9) فقرات، اما مجال التواصل العاطفي المشترك (7) فقرات، وذلك عن طريق الإفادة من الإطار النظري المُتبنى المتمثل بنظرية (McMillan & Chavis ,1986) و بعض الدراسات السابقة التي أتسقت و الإطار النظري المتبنى لقياس متغير البحث الحالي، إضافة الى بعض الأفكار المفيدة التي تقدم بها الأساتذة المختصين في علم النفس.

ج. تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:

تم استعمال طريقة ليكرت (Likert Method) في بناء مقياس الشعور بالمواطنة، وذلك لأنه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات واوزانها و تكون في الغالب ذات درجة ثبات عالية، لذا تم اختيار البدائل الاتية للإجابة، وهي : (موافق– محايد– غير موافق) والتي تمنح الاوزان الاتية في حالة الفقرات الايجابية (٣، ٢، ١) على التوالي والاوزان (١، ٢، ٣) على التوالي في حالة الفقرات العكسية .

د. تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي عن طريقه يسترشد المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس ، وعليه أخذ بنظر الاعتبار ان تكون تلك التعليمات واضحة ومبسطة و مفهومة ، مع تقديم مثالاً يوضح كيفية الاجابة

هـ. صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الشعور بالمواطنة عُرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (٣٢) فقرة على مجموعة من المحكمين في علم النفس، والبالغ عددهم (20) محكماً لغرض أبداء آرائهم فيما يخص صلاحية فقرات المقياس ، وتعليماته ، وبدائل الإجابة عنه ، مع تقديم التعريف النظري لهذا المفهوم ومجالاته في ضوء النظرية المُتبناة ، و بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ، هذا وقد تمت الموافقة على (31) فقرة و استبعاد الفقرة (13) في مجال التأثير والتي حصلت على نسبة موافقة 60% و جدول (٢) يُبين ذلك.

جدول (٢)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشعور بالمواطنة

المجال	الفقرة	العدد	الموافقون		المعارضون	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العضوية	2-3-6	3	20	%100	0	%0
	5- 8	2	18	%90	2	%10
	1-4-7	3	16	%80	4	%20
التأثير	9-11-14-15-16	5	20	%100	0	%0

تحقيق الحاجات	10-12	2	17	%85	3	%15
	13	1	12	%60	8	%40
	18-21-22-23	4	20	%100	0	%0
	17-20-24-25	4	19	%95	1	%5
	19	1	18	%90	2	%10
التواصل العاطفي المشترك	27-30-31-32	4	20	%100	0	%0
	26-28	2	18	%90	2	%10
	29	1	17	%85	3	%15

و. التجربة الاستطلاعية للمقياس:

لغرض التعرّف على وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم فقراته وكيفية الإجابة عنها ، إضافة إلى حساب الوقت المطلوب للإجابة عنه ، طُبّق المقياس على عينّة استطلاعية تألفت من (40) مواطنا و مواطنة من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية ، وبواقع (20) من الذكور و(20) من الإناث، وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته و كيفية الإجابة عنه كانت واضحة ومفهومة للمستجيبين و تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (10-17) دقيقة .

ز. تحليل الفقرات إحصائياً:

يعد اسلوبا الفرق بين مجموعتين متطرفتين(الاتساق الخارجي) واسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية(الاتساق الداخلي)، إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك.

١- المجموعتان المتطرفتان:

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالمواطنة ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (504) موطن ومواطنة من سكان العشوائيات، و بعد تصحيح استجابات الأفراد و حساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس الشعور بالمواطنة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة و انتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت من (91) درجة إلى (71) درجة ، ومن ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و التي سُميت بالمجموعة العليا و البالغة (136) استمارة تراوحت درجاتها بين (91) إلى (84) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسُميت بالمجموعة الدنيا و البالغة (136) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (80) إلى (71) درجة ، هذا و أن نسبة (27%) العليا و الدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، و ذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم و تمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس توزيعاً اعتداليا (الزوبعي وآخرون،74:1981) .

بعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة من فقرات المقياس و للمجموعتين العليا و الدنيا طُبق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) و مستوى دلالة (0.05)، و درجة حرية (٢٧٠)، فكانت جميع الفقرات مميزة بين الأفراد بالصفة المقاسة باستثناء الفقرات (١،٤،٧،٨،٢١)، وجدول (٣) يُبين ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالمواطنة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	النتيجة
1	2.985	0.121	2.955	0.206	1.436	غير دالة

2	2.955	0.206	2.808	0.395	3.852	دالة
3	2.948	0.222	2.860	0.348	2.494	دالة
4	3.000	0.000	3.000	0.000	0.000	غير دالة
5	2.926	0.262	2.801	0.452	2.788	دالة
6	2.830	0.376	2.647	0.480	3.517	دالة
7	2.816	0.389	2.875	0.332	-1.342	غير دالة
8	2.757	0.430	2.742	0.439	0.279	غير دالة
9	2.742	0.439	2.492	0.502	4.374	دالة
10	2.639	0.512	2.323	0.595	4.699	دالة
11	2.647	0.509	2.367	0.630	4.020	دالة
12	2.294	0.689	1.852	0.746	5.065	دالة
13	2.139	0.732	1.742	0.720	4.510	دالة
14	2.632	0.499	2.375	0.688	3.532	دالة
15	2.073	0.899	1.573	0.785	4.883	دالة
16	2.941	0.236	2.786	0.411	3.798	دالة
17	2.632	0.555	2.191	0.705	5.735	دالة
18	2.683	0.467	2.397	0.587	4.458	دالة
19	2.720	0.512	2.301	0.810	5.099	دالة
20	2.838	0.389	2.558	0.697	4.083	دالة
21	2.926	0.262	2.904	0.295	0.652	غير دالة
22	2.852	0.376	2.588	0.590	4.415	دالة
23	2.897	0.305	2.794	0.424	2.300	دالة
24	2.330	0.621	1.992	0.638	4.428	دالة
25	3.000	0.000	2.941	0.236	2.905	دالة
26	2.470	0.557	1.992	0.784	5.795	دالة
27	2.882	0.323	2.566	0.641	5.138	دالة
28	2.669	0.488	2.301	0.681	5.118	دالة
29	2.205	0.585	1.595	0.601	8.485	دالة
30	2.786	0.429	2.426	0.674	5.262	دالة
31	2.882	0.346	2.602	0.647	4.441	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (504) استمارة ، و تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات كانت دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) ومستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (502) ، باستثناء الفقرات (١،٤،٧،٨) ، و جدول (4) يُبين ذلك.

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالمواطنة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.069	13	0.198	23	0.173
2	0.188	14	0.219	24	0.218
3	0.132	15	0.125	25	0.168
4	٠,٠٢٢	16	0.186	26	0.308
5	0.117	17	0.209	27	0.305
6	0.169	18	0.323	28	0.284
7	−0.086	19	0.244	29	0.422
8	−0.081	20	0.257	30	0.308
9	0.163	21	0.212	31	0.258
10	0.266	22	0.228	–	–
11	0.237	–	–	–	–
12	0.231	–	–	–	–

عليه أصبح مقياس الشعور بالمواطنة بعد استعمال الإجراءات الآنفة الذكر مكون من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات ، و بواقع (5) فقرت لمجال العضوية ، و(5) فقرات لمجال التأثير، و(8) فقرات لمجال تحقيق الحاجات ، و(7) لمجال التواصل العاطفي المشترك.

ج. مؤشرات الصدق والثبات:

تحقق الباحثان من توفر هذه الخصائص في المقياس الحالي، من خلال الاجراءات الآتية:

أ . الصدق Validity :

يشير أوبنها يم (Oppenheim,1973) إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim, 1973: 70) و المستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (الكوافحة،٢٠١٠: ١٠٧) ، و هناك عدة طرائق لتقدير صدق الأداة وبهذا الصدد استعملت الطرائق الآتية :

- **الصدق الظاهري** :إن أفضل طريقة لتعرف الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ، و يأخذ بالأحكام التي يتفق عليها (80%) فأكثر (الكبيسي،2010: 265). وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق في المقياس الحالي عن طريق عرض المقياس و فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس.
- **صدق البناء** : يعد صدق البناء (Constrict Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل (Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، 131:1990)، و يتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس الشعور بالمواطنة عن طريق المؤشرات المتمثلة في اساليب تحليل الفقرات كما في جدول (٣،٤)، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدق البناء(الطريري،267:2014) .

(٢) الثبات (Reliability):

تم التحقق من ثبات مقياس الشعور بالمواطنة بطريقتين هما:

- **طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار _Test– Retest) :**

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن لا تقل عن أسبوعين(هادي،٢٠١٢ :١٣٥) ، عليه تم تطبيق مقياس الشعور بالمواطنة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) مواطن ومواطنة من سكان العشوائيات ، و بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى و على العينة نفسها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيقين للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما والتي بلغت (0.790) وهي معاملات ثبات جيدة يمكن الركون إليها ، و عُدت هذه القيم مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد عبر الزمن وفي هذا الصدد أيضاً يرى ليكرت (Likert) أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه تتراوح قيمته من (0.62–0.93) (Lazarous,1963:228)، أما (كرونباخ) فيرى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر ، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي، 58:1985).

- **طريقة الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):**

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، 1991: 530)، و تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن،1989: 79) ، و يستعمل معامل الفا كرونباخ عندما تكون بدائل الإجابة غير ثنائية ، أي تكون ثلاثية فاكثر (عبد الرحمن،2008: 186) ، ولحساب ثبات مقياس الشعور بالمواطنة بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس ككل و لمجالاته ، وتبين أن جميع معاملا الثبات جيدة و يمكن الركون إليها.

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس الشعور بالمواطنة و مجالاته بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
العضوية	0.703
التأثير	0.747
تحقيق الحاجات	0.711
التواصل العاطفي المشترك	0.727
الدرجة الكلية	0.685

- **وصف مقياس الشعور بالمواطنة و حساب درجته الكلية :**

تألف مقياس الشعور بالمواطنة بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات بواقع (5) فقرات لمجال العضوية ، و(5) فقرات لمجال التأثير، و(8) فقرات لمجال تحقيق الحاجات، و(7) فقرات لمجال التواصل العاطفي المشترك ، يتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة ثلاثي (أوافق بشدة ، محايد، لا أوافق) ، و بذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (75) و أدنى درجة هي (25) وبوسط فرضي (50) .

ثانياً. مقياس التعلق المكاني (Place Attachment Scale):

أرتأى الباحثان بناء مقياس لقياس التعلق المكاني عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة، وهي:

أ. تحديد المفهوم :

تم تحديد المفهوم نظرياً عن طريق تبني تعريف (Scannell & Gefford , 2010) للتعلق المكاني والذي سبقت الإشارة اليه آنفاً.

ب. جمع فقرات المقياس وصياغتها :

تم صياغة (٣٠) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات ، وهي: مجال العمليات النفسية (١٢) فقرة ، ومجال الشخص (٩) فقرات، ومجال المكان (9) فقرات، عن طريق الافادة من الإطار النظري المُتبنى المتمثل بنظرية (Scannell & Gefford,2010) لقياس متغير البحث الحالي، و فقرات بعض المقاييس السابقة إضافة الى بعض الأفكار المفيدة التي تقدم بها الأساتذة المختصين في علم النفس

ج. تدرج الإجابة و تصحيح المقياس: تم الاعتماد على نفس الاسلوب في المقياس الاول.

د. تعليمات المقياس : روعي عند اعداد تعليمات المقياس الاعتبارات ذاتها التي تم تحديدها في المقياس الاول.

هـ. صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس التعلق المكاني عُرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (٣٠) فقرة على مجموعة من المحكمين في علم النفس، و البالغ عددهم (٢٠) محكماً ، وهم أنفسهم في المقياس الأول، لغرض أبداء آرائهم فيما يخص صلاحية فقرات المقياس ، وتعليماته ، وبدائل الإجابة عنه ، مع تقديم التعريف النظري لهذا المفهوم ومجالاته في ضوء النظرية المُتبناة ، و بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر ، هذا وقد تمت الموافقة على (٢٨) فقرة و استبعاد فقرتان ، هما الفقرة (٢٠) في مجال الشخص ، الفقرة (٢٤) في مجال المكان و اللتان حصلتا على نسبة موافقة أقل من (٨٠)% و جدول (٦) يُبين ذلك.

جدول (٦)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التعلق المكاني

المجال	الفقرة	العدد	الموافقون		المعارضون	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العمليات النفسية	1-2-3-4-6-8-12	7	20	%100	0	%0
	5- 7- 11	3	17	%85	3	%15
	9-10	2	16	%80	4	%20
الشخص	15-16-17-19-21	5	20	%١٠٠	0	%0
	13 -14 - 18	3	18	%٩٠	2	%10
	20	1	14	%٧٠	6	%30
المكان	23-25-27-28	4	20	%١٠٠	0	%0
	22-26-29-30	4	16	%٨٠	4	%20
	24	1	13	%٦٥	7	%35

و. التجربة الاستطلاعية للمقياس:

لغرض التعرّف على وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم فقراته وكيفية الإجابة عنها ، إضافة إلى حساب الوقت المطلوب للإجابة عنه ، طُبّق المقياس على العينّة الاستطلاعية التي طبق عليها المقياس الاول وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته و كيفية الإجابة عنه كانت واضحة ومفهومة للمستجيبين و تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (10-١٤) دقيقة .

ز. تحليل الفقرات إحصائياً:

يعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، أسالبياً مناسبة في عملية تحليل الفقرات .

١- المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التعلق المكاني ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (504) موطن ومواطنة من سكان العشوائيات، و بعد تصحيح استجابات الأفراد و حساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس التعلق المكاني ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة و انتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت من (٧٨) درجة إلى (61) درجة ، ومن ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و التي سُميت بالمجموعة العليا و البالغة (136) استمارة تراوحت درجاتها بين (78) إلى (75) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسُميت بالمجموعة الدنيا و البالغة (136) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (72) إلى (61) درجة ، هذا و أن نسبة (27%) العليا و الدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، و ذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم و تمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس توزيعاً اعتداليا .

بعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة من فقرات المقياس و للمجموعتين العليا و الدنيا طُبق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) و مستوى دلالة (0.05) ، و درجة حرية (٢٧٠) ، فكانت جميع الفقرات مميزة بين الأفراد بالصفة المقاسة باستثناء الفقرات (٩،١) ، و جدول (٧) يُبين درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس التعلق المكاني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

جدول (٧)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعلق المكاني بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.000	0.000	3.000	0.000	0.000	غير دالة
2	2.625	0.486	2.294	0.489	5.599	دالة
3	2.698	0.46	2.338	0.475	6.351	دالة
4	2.875	0.332	2.639	0.497	4.591	دالة
5	2.985	0.121	2.919	0.274	2.580	دالة
6	2.794	0.406	2.617	0.488	3.243	دالة
7	2.544	0.500	2.389	0.504	2.536	دالة
8	2.705	0.457	2.470	0.516	3.982	دالة
9	3.000	0.000	3.000	0.000	0.000	غيردالة
10	2.742	0.439	2.367	0.484	6.694	دالة
11	2.816	0.389	2.566	0.497	4.618	دالة
12	2.742	0.439	2.485	0.502	4.503	دالة
13	2.691	0.464	2.455	0.500	4.024	دالة
14	2.411	0.523	2.022	0.523	6.144	دالة
15	2.941	0.236	2.779	0.416	3.942	دالة
16	2.860	0.348	2.676	0.470	3.668	دالة
17	1.977	0.354	1.867	0.452	2.239	دالة
18	2.911	0.285	2.352	0.746	8.165	دالة

19	2.845	0.363	2.625	0.486	4.243	دالة
20	2.867	0.340	2.727	0.447	2.902	دالة
21	2.750	0.435	2.529	0.501	3.879	دالة
22	2.955	0.206	2.433	0.737	7.952	دالة
23	2.772	0.421	2.588	0.494	3.303	دالة
24	2.772	0.295	2.691	0.421	3.002	دالة
25	2.882	0.323	2.757	0.430	2.708	دالة
26	2.713	0.454	2.308	0.509	6.912	دالة
27	1.419	0.565	1.220	0.434	3.250	دالة
28	2.904	0.464	2.316	0.629	5.596	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (504) استمارة، تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات كانت دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) ومستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (502)، باستثناء الفقرات (١،٩،١٧)، و جدول (٨) يُبين ذلك.

جدول(٨)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس التعلق المكاني

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.010	١١	0.260	٢١	0.168
2	0.295	١٢	0.202	٢٢	0.400
3	0.312	١٣	0.180	٢٣	0.175
4	0.271	١٤	0.270	٢٤	0.144
5	0.209	١٥	0.237	٢٥	0.131
6	0.144	١٦	0.195	٢٦	0.387
7	0.123	١٧	0.085	٢٧	0.110
8	0.193	١٨	0.411	٢٨	0.284
9	0.020	١٩	0.250	-	-
١٠	٠,٣١٧	٢٠	0.141	-	-

٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

لتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية للمجالات الأربعة للمقياس ، و باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات كل مجال و درجاتهم الكلية على ذلك المجال تبين أن قيم معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠٢) ، باستثناء الفقرات (١،٩،٢٠) ، و جدول (٩) يُبين ذلك.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه لمقياس التعلق المكاني

العمليات النفسية	الشخص	المكان

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.010	7	0.232	13	0.152
2	0.303	8	0.198	14	0.286
3	0.332	9	0.020	15	0.140
4	0.311	10	0.321	16	0.252
5	0.195	11	0.213	17	0.122
6	0.168	12	0.175	18	0.154
19	0.204	25	0.185	27	0.135
20	0.031	26	0.232	28	0.283
21	0.204	-	-	-	-
22	0.267	-	-	-	-
23	0.142	-	-	-	-
24	0.099	-	-	-	-

عليه أصبح مقياس التعلق المكاني بعد استعمال الإجراءات الآنفة الذكر مكون من(24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، و بواقع (١٠) فقرت لمجال العمليات النفسية، و(٧) فقرات لمجال الشخص، و(٧) فقرات لمجال المكان .

ح. مؤشرات الصدق والثبات: تحقق الباحثان من توفر خصائص الصدق والثبات في المقياس الحالي، من خلال الإجراءات الآتية:

أ . الصدق Validity :

بهذا الصدد استعملت الطرائق الآتية للتحقق من صدق المقياس :

- **الصدق الظاهري :** تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق في المقياس الحالي عن طريق عرض المقياس و فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس.
- **صدق البناء :** تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التعلق المكاني عن طريق المؤشرات المتمثلة في اساليب تحليل الفقرات كما في جدول (٨، ٩ ،٧).

ب – الثبات (Reliability):

أستُخرج ثبات مقياس التعلق المكاني بطريقتين هما:

- **طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار _Test– Retest) :**

تم تطبيق مقياس التعلق المكاني لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) مواطن ومواطنة من سكان العشوائيات ، وهم أنفسهم عينة الثبات بالمقياس الأول ، و بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى و على العينة نفسها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تم ايجاد العلاقة الارتباطية التي بلغت (٠.784)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه .

- **طريقة الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):**

لحساب ثبات مقياس التعلق المكاني بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس ككل و لمجالاته ، وتبين أن جميع معاملات الثبات جيدة و يمكن الركون إليها .

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس التعلق المكاني و مجالاته بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
العمليات النفسية	0.717
الشخص	0.722
المكان	0.681
الدرجة الكلية	0.688

- **وصف مقياس التعلق المكاني و حساب درجته الكلية :**

تألف مقياس التعلق المكاني بصورته النهائية من(٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٠) فقرات لمجال العمليات النفسية ، و(٧) فقرات لمجال الشخص، و(٧) فقرات لمجال المكان يتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة ثلاثي (أوافق بشدة ، محايد، لا أوافق) ، و بذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (72) و أدنى درجة هي (24) وبوسط فرضي(48).

التطبيق النهائي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من إجراءات بناء مقياسي البحث و استخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق و ثبات و قدرة على التمييز، قامت بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على عينة البحث البالغة (٥٠٤) مواطن و مواطنة من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية و الذين شكلوا ما نسبته (15.565) من مجتمع البحث للمدة من ٠٤ / ٠١ / ٢٠٢١ إلى ١٥ / ٠٢ / ٢٠٢١ .

الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات بحثها و باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لإيجاد القوة التميزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياسي الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني.
٢- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، و علاقة ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، و علاقة المجالات بالمجالات الأخرى و المقياس ككل لمقياسي الشعور بالمواطنة والتعلق المكاني، و استخراج ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار، إضافة إلى لتعرف العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة والتعلق المكاني.
٣- معادلة الفا- كرونباخ: لاستخراج معامل ثبات مقياسي الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني.
٤- الاختبار التائي لعينة واحدة: لتعرف الشعور بالمواطنة والتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات.
٥- تحليل التباين الثنائي: لتعرف الفروق الإحصائية على مقياسي الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني وفق متغيري النوع و العمر لدى سكان العشوائيات .
٦- الاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون: لاختبار معنوية دلالة معامل الارتباط في العلاقة الارتباطية .

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث بعد تحليل إجابات سكان العشوائيات على وفق أهداف البحث ، و تفسيرها في ضوء الإطار النظري المُتبنى ، ومناقشتها وفق الدراسات السابقة ، ومن ثم تقديم عدد من التوصيات و المقترحات و على النحو الآتي .

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

الهدف الاول: تعرف الشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات.

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة بلغ (62.924) و بانحراف معياري قدره (3.290) فيما بلغ الوسط الفرضي[١] (50) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (88.189) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (503)، مما يُشير إلى ان سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية لديهم شعور بالمواطنة، و جدول (١١) يُبين ذلك.

جدول(١١)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
504	62.924	3.290	50	٥٠٣	88.189	1.96	دالة

قد تعود هذه النتيجة في ضوء مسلمات نظرية (مكملان وشافيز،1986) التي أشارت إلى أن الشعور بالمواطنة يعتمد على العضوية التي هي شعور الفرد بانه أستثمر جزءاً من نفسه ليصبح عضواً في مجتمعه ، ومن ثم فان له الحق في الانتماء للمجتمع و الشعور بالمواطنة ، إضافة إلى الدور الذي يمارسه التواصل العاطفي المشترك بين أفراد المجتمع – كلما زاد تفاعل الأفراد زادت احتمالية تقاربهم – و جودة تفاعلهم وكلما كانت التجارب الشخصية أكثر تقارب و تشابه و العلاقات أكثر إيجابية، زاد الارتباط و الانتماء للمجتمع ، وهذا ما قد يخبره سكان العشوائيات رغم الظروف التي يعشونها .

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في الشعور بالمواطنة وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والعمر لدى سكان العشوائيات.

تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى سكان العشوائيات في الشعور بالمواطنة وفق متغيري النوع (الذكور، و الإناث) ، و العمر .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات سكان العشوائيات على مقياس الشعور بالمواطنة وفق متغير النوع (ذكور، إناث) و العمر (عشرينات، ثلاثينات ، اربعينات ، خمسينات ، ستينات ، سبعينات) تم استعمال تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (١٢) يُبين ذلك.

جدول (١٢)

دلالة الفروق في الشعور بالمواطنة وفق متغيري النوع و العمر

مصدر التباين		مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع		25.468	1	25.468	2.719		
العمر		563.503	5	112.701	12.030		
التفاعل x العمر)	(النوع	77.480	5	15.496	1.654	3.84	0.05
الخطأ		4609.042	493	9.368			
الكلي		5275.493	504				

[١] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

تبين النتائج في جدول (١٢) السابق ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير النوع (ذكور، إناث) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس الشعور بالمواطنة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (2.719) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ كان الوسط الحسابي للذكور (63.563) بانحراف معياري (3.171) ، و كان الوسط الحسابي للإناث (62.285) بانحراف معياري (3.289) ، و يمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المُتبناة في أن شعور الأفراد بغض النظر عن جنسهم بأنهم موجودون داخل شبكة أو مجموعة اجتماعية أكبر ويكونون معاً فإنهم سوف يكونون أكثر استعداداً لتقديم تضحيات شخصية لتلك المجموعة ، وهذا من شأنه زيادة مستوى الشعور بالمواطنة لديهم .

ب- العمر (عشرينات، ثلاثينات ، أربعينات ، خمسينات ، ستينات ، سبعينات):

ان الفرق بين سكان العشوائيات وفق متغير العمر يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (12.030) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أظهرت النتائج عند ملاحظة الأوساط الحسابية أن الشعور بالمواطنة يزداد بتقدم الأفراد بالعمر، باستثناء من هم في عمر العشرينات، و جدول (١٣) يُبين ذلك.

جدول (١٣)

الأوساط الحسابية و انحرافاتها المعيارية لسكان العشوائيات على مقياس الشعور بالمواطنة وفق متغير العمر

ت	العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	العشرينات	60.890	3.621
٢	الثلاثينات	62.169	3.065
٣	الأربعينات	62.431	2.555
٤	الخمسينات	63.117	2.972
٥	الستينات	64.381	3.528
٦	السبعينات	66.500	1.290

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما تقدم الفرد العمر تطورت مداركه المعرفية و العاطفية والاجتماعية بصورة واضحة ، و تزداد خبراته الحياتية المختلفة ، و ينمو لديه معيار المسؤولية الاجتماعية و ينمو أخلاقياً و يطور إحساساً بما هو صواب وما هو خاطئ و يتعلم كيفية تلبية احتياجاته الخاصة بشكل يتطابق مع احتياجات الآخرين و التعاطف معهم مما يولد لديه شعوراً بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه .

ج- تفاعل النوع مع العمر:

أظهرت النتائج أن الفرق بين سكان العشوائيات الذكور والإناث و بالأعمار المختلفة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (1.654) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر هناك تفاعلاً بين النوع و العمر في التأثير بالشعور بالمواطنة .

الهدف الثالث: تعرف التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق المكاني بلغ (62.238) و بانحراف معياري قدره (2.694) فيما بلغ الوسط الفرضي (48) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١١٨,٦٥٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (503)، مما يُشير إلى أن سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية لديهم تعلق مكاني ، و جدول (١٤) يُبين ذلك.

جدول(١٤)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس التعلق المكاني

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
504	62.238	2.694	48	٥٠٣	١١٨,٦٥٠	1.96	دالة

تتفق هذه النتيجة و مسلمات نظرية (سكانيل وجيفورد،2010) التي أشارت إلى أن التعلق بالمكان التعلق بالمكان يظهر أكثر في المناطق الفقيرة و المحرومة ، و يكون أقوى بالنسبة للبيئات أو الأماكن التي تُثير الذكريات الشخصية عند الفرد لأنها تساهم في إحساس ثابت بالذات لديه فالتعلق عملية فردية جماعية يرتبط فيها الفرد مع المجموعات بالمناطق التي يعيشون فيها ، ومن ثم يحافظون عليها ويتعلقون بها ويتولد لديهم شعوراً بالرضا عن المكان ، فضلاً عن ان الارتباط الاجتماعي بين سكان العشوائيات من عينة البحث الحالي يدعم المزيد من الروابط الاجتماعية والانتماء التي تكونت نتيجة علاقات القرابة وطول مدة السكن و تشابه الوضع الاقتصادي فيما بينهم .

الهدف الرابع: دلالة الفروق الإحصائية في التعلق المكاني وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات .

تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى سكان العشوائيات في التعلق المكاني وفق متغيري النوع (الذكور، و الإناث) ، و العمر .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات سكان العشوائيات على مقياس التعلق المكاني وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) و العمر (عشرينات، ثلاثينات ، اربعينات ، خمسينات ، ستينات ، سبعينات) تم استمال تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (١٥) يُبين ذلك.

جدول (١٥)

دلالة الفروق في التعلق المكاني وفق متغيري النوع و العمر

مصدر التباين		مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع		18.390	1	18.390	2.847	3.84	0.05
العمر		347.239	5	69.448	10.750		
التفاعل	(النوع x العمر)	44.476	5	8.895	1.377		
الخطأ		3178.376	493	6.460			
الكلي		3588.481	504				

تبين النتائج في جدول (١٥) أعلاه ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير النوع (ذكور، إناث):

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس التعلق المكاني لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (2.847) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (61.952) بانحراف معياري (2.923) الذي لا يختلف كثيراً عن الوسط الحسابي للإناث البالغ (62.523) بانحراف معياري (2.415) ، و يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن المكان الذي تعيش فيه عينة البحث الحالي يمكن ان يدعم الحاجات الاساسية لهم والمتمثلة بسكن منخفض لا يجبرهم على دفع أموال للأخرين (في حالة أستجار منزل مثلاً) ، وهذا ما أشارت له النظرية المُتبناة في الدور الذي يمارسه الجانب المعرفي فهو بمثابة مخطط يضعه الأفراد للمكان الذي يسكنوا فيه وفق الفوائد من ذلك المكان سواء كانت نفسية أو مادية أو اجتماعية.

ب- العمر(عشرينات ، ثلاثينات ، أربعينات ، خمسينات ، ستينات ، سبعينات):

ان الفرق بين سكان العشوائيات وفق متغير العمر يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (10.750) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، كما أظهرت النتائج عند ملاحظة الأوساط الحسابية أن التعلق المكاني يزداد بتقدم الأفراد بالعمر، و جدول (١٦) يُبين ذلك.

جدول (١٦)

الأوساط الحسابية و انحرافاتها المعيارية لسكان العشوائيات على مقياس التعلق المكاني وفق متغير العمر

ت	العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	العشرينات	61.200	2.946
٢	الثلاثينات	61.759	2.507
٣	الأربعينات	62.890	2.218
٤	الخمسينات	62.997	2.673
٥	الستينات	63.217	2.439
٦	السبعينات	64.800	2.007

هذه النتيجة جاءت مدعومة من النظرية المُتبناة التي أشارت إلى أن هناك تفاوت غير واضح في متغير العمر يعود إلى مدة السكن في منطقة ما ، و طبيعة المكان و فوائده وما يمثله علاقة عاطفية فردية و اجتماعية مع المكان، و بالتالي يُعد مخزن للذكريات، و بما أن لكل مرحلة عمرية متطلباتها و رغباتها المختلفة عن المراحل الأخرى، وهذا ما يفسر الزيادة التدريجية في الأوساط الحسابية لأفراد العينة على مقياس التعلق المكاني ، فالشباب مدفوعون إيجابيا لأجل تحسين ظروفهم، أو لديهم دافعاً سلبياً يجعلهم يشعرون بمشاعر الألم وعدم الرضا عن واقعهم الذي يعيشونه .

ج- تفاعل النوع و العمر:

أظهرت النتائج أن الفرق بين سكان العشوائيات الذكور و الإناث و بالأعمار المختلفة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (1.377) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر هناك تفاعلاً بين النوع و العمر في التأثير بالتعلق المكاني .

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات.

تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات

.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات سكان العشوائيات في كلا المتغيرين ، تبين أن معامل الارتباط بينهما (0.066) ، ولأجل اختبار قيمة معامل الارتباط هذا تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط و وجد أن القيمة التائية المحسوبة (1.48) ، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٥٠٢) ، و هذا يُشير أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ضعيفة و غير دالة إحصائياً ، و جدول (١٧) يُبين ذلك.

جدول (١٧)

العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث و دلالتها الإحصائية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
الشعور بالمواطنة / التعلق المكاني	0.066	1.48	1.96	٥٠٢	دالة

استنادا إلى ما أظهرته نتائج الهدفين (الأول ، و الثالث) يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنه رغم الظروف الصعبة التي يعيشها سكان العشوائيات إلا أنها لم تؤثر سلباً على شعورهم بالمواطنة إضافة إلى أنه لديهم تعلق بالمكان ، مع عدم امتلاكهم للسكن الذي يعيشون فيه وفق ما عبر عنه تعريف الأمم المتحدة لسكان العشوائيات بـ "الحيازة غير المأمونة" ، و عليه فأن كل من المتغيرين قد يعود بدرجة ما إلى متغيرات أخرى من غير المتغيرات المشمولة في البحث الحالي .

التوصيات: بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١. على مؤسسات الدولة المعنية (الصحية ، الخدمية ، البلدية) محاولة إيجاد الحلول الجذرية لظاهرة العشوائيات ، كونها تمثل صورة غير لائقة حضارياً في مجتمعات مدنية ، إضافة إلى أن سكان العشوائيات هم جزء من نسيج هذا المجتمع عليهم واجباتهم ولهم حقوقهم .

٢. على مؤسسات المجتمع المدني اخذ دورها الفاعل في خلق روح التعاون بين أفراد المجتمع ، وفق إطار منظم يعمل على الوصول للأفراد الأكثر حاجة من أجل مساعدتهم و ايصال الصورة الحقيقة عن واقع الحال الذي يعيش فيه سكان العشوائيات .

٣. قيام كل من دوائر البلدية و التخطيط و الضمان الاجتماعي بالعمل على حصر شامل لأعداد سكان العشوائيات ، ومعرفة معلومات كافية عنهم، للوقوف على حقيقة هذه الشريحة من السكان وبالتالي إمكانية تقديم الخدمات المناسبة .

٤. تفعيل الدور البحثي لجامعة القادسية لأجل الإفادة من نتائج البحوث العلمية الميدانية في مجال تزويد المؤسسات المعنية بالخطط ، و الحلول العلمية لمشاكل العشوائيات ومن جوانب مختلفة .

المقترحات: يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية التي استقراها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

١. الشجاعة الأخلاقية وعلاقتها بالشعور بالمواطنة لدى الشباب .
٢. تكوين الانطباع وعلاقته بالإدراك المكاني لدى سكان مخيمات النازحين .
٣. البيئة التصالحية وعلاقتها بالتأمل الذهني لدى سكان المناطق الزراعية القريبة من المدن .
٤. الشعور بالمواطنة وعلاقتها بالإيثار لدى جرحى القوات الأمنية .
٥. الشخصية أحادية العقلية وعلاقتها بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

المصادر العربية :

- الإمام، مصطفى محمود (١٩٩٠)، ***التقويم النفسي***، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، العراق.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، محمد الياس، الكناني، ابراهيم (١٩٨١) : ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعه الموصل– العراق .
- الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٤) : ***القياس النفسي والتربوي، نظريته***، أسسه، تطبيقاته، ط ٢، مكتبة الرشد ، الرياض – السعودية.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): ***القياس النفسي بين التنظير والتطبيق***، ط١، دار العالمية المتحدة، بيروت – لبنان.
- الكوافحة، تيسير مفلح(٢٠١٠) : ***القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة***، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- بدر، طارق محمد، طه، هيثم شنشول، تأجيل الاشباع وعلاقته بالتوجه نحو الهدف لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين، ***مجلة القادسية للعلوم الانسانية – جامعة القادسية*** ، المجلد ٢٢، العدد ٣، الصفحات (٦٠٠–٥٧٠).
https://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/article/view/59
- ثورندايك، روبرت واليزابث هيجن (١٩٨٩) : ***القياس والتقويم في علم النفس والتربية***، ترجمة :عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان ، الأردن .
- جوني، احمد عبد الكاظم،(٢٠١٩) : التنمر وعلاقته بالمخططات المعرفية العدوانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، ***مجلة القادسية للعلوم الانسانية – جامعة القادسية*** ، المجلد ٢٢، العدد ٣، الصفحات (٨٢١–٧٩١).
https://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/article/view/74
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٥) : ***الإنسان المهدور دراسة تحليلية نفسية اجتماعية***، ط١، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب.
- عبدالرحمن، سعد (٢٠٠٨) : ***القياس النفسي النظرية والتطبيق***، ط٥، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة ، مصر.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥) : ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- فيركسون، جورج (١٩٩١) : ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس***، ترجمة :هناء العكيلي، بغداد، العراق.
- هادي، انوار مجيد واقبال، احمد جمعة (٢٠١٢) : ***الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الاسر***، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

المصادر الاجنبية :

-Albanesi, C., Cicognani, E. & Zani, B. (2007) : Sense of Community, civic engagement and social wellbeing in Italian adolescents. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 17(5), 387-406

-Andoh-Arthur, J. (2011) : Perception of Psychological Sense of Community among Adolescents : A Qualitative Study of Rural and Urban Communities in Ghana (*Master's thesis*, Norges teknisk-naturvitenskapelige universitet, Fakultet for samfunnsvitenskap og teknologiledelse, Psykologisk institute)

-Barzegaran, M. (2020) : ***Evaluating the impact of neighborhood attributes on residents' place attachment*** (Doctoral dissertation, Queensland University of Technology)

-Chavis, D. M., Hogg, J. H., McMillan, D. W., & Wanders man, A. (1986) : Sense of community through Brunswik's lens: A first look. ***Journal of community psychology***, 14(1), 24-40.

-Condor, S. (2011) : Towards a social psychology of citizenship? Introduction to the special issue. ***Journal of Community & Applied Social Psychology***, 21(3), 193-201.

-Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972) : ***Essentials of educational measurement*** (p. 232). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

-Escalera-Reyes, J. (2020) : ***Place Attachment, Feeling of Belonging and Collective Identity in Socio-Ecological Systems***: Study Case of Pegalajar (Andalusia-Spain) Sustainability, 12(8), 3388.

-Gray, D., & Griffin, C. (2014) : A journey to citizenship : Constructions of citizenship and identity in the British Citizenship Test. British. ***Journal of Social Psychology***, 53(2), 299-314.

-Giuliani, M. V. (2003) : ***Theory of attachment and place attachment***. In M. Bonnes.

-Halpenny, E. A. (2010) : Pro-environmental behaviour and park visitors : The effect of place attachment. ***Journal of environmental psychology***, 30(4), 409-421.

-Hartig, T., Kaiser, F. G., & Bowler, P. A. (2001) : Psychological restoration in nature as a - .positive motivation for ecological behavior. ***Environment and behavior***, 33(4), 590-607

-Jelley, S. E. (2013) : ***A study of place attachment***.

-Knez, I. (2014): Place and the self : An autobiographical memory synthesis, ***Philosophical psychology***, 27 (2), 164-192

-Lazarus, R. S. (1963) : ***Personality and adjustment***

-Li, X., Kleinhans, R., & van Ham, M. (2019) : Ambivalence in place attachment: the lived experiences of residents in danwei communities facing demolition in Shenyang, China. ***Housing Studies,*** 34(6), 997-1020.

-McMillan, D. W., & Chavis, D. M. (1986) : Sense of community: A definition and theory. ***Journal of community psychology***, 14(1), 6-23.

-Meagher, B. R., & Cheadle, A. D. (2020) : Distant from others, but close to home : The relationship between home attachment and mental health during COVID-19. ***Journal of Environmental Psychology***, 72, 10151.

-Mihaylov, N., & Perkins, D. D. (2014) : ***Community place attachment and its role in social capital development. Place attachment***: Advances in theory, methods and applications, 61.

-Newman, G., Chandler, M., Clyde, M., McGreevy, B., Haklay, M., Ballard, H., & Gallo, J. (2016) : ***Leveraging the power of place in citizen science for effective conservation decision making. Biological Conservation***. of the university of Minnesota. USA.

-Oppenheim, A. N. (1973): ***Questionnaire Design and Attitude measurement***. London, Heinemann Press.

-Ozkan, D. G., Özkan, S. D., & Akyol, D. (2019) : ***place satisfaction, place attachment and sense of community in neighborhoods***: a case study on Trabzon, turkey. Management Research & Practice, 11(3).

-Pancer, S. M. (2015) : ***The Psychology of Citizenship and Civic Engagement***. Oxford University Press, USA.

-Ramkissoon, H., & Mavondo, F. T. (2015) : The satisfaction–place attachment relationship: Potential mediators and moderators. ***Journal of Business Research***, 68(12), 2593-2602.

-Ratcliffe, E., & Korpela, K. M. (2016) : Memory and place attachment as predictors of imagined .restorative perceptions of favourite places. ***Journal of Environmental Psychology***, 48, 120-130

-Rifkin, L. V. (2016) ***: Defining a Positive Citizenship; Wellbeing for Emancipation***.

-Scannell, L., & Gifford, R. (2010) : Defining place attachment: A tripartite organizing framework. ***Journal of environmental psychology,*** 30(1), 1-10.

-Scannell, L., & Gifford, R. (2017) : Place attachment enhances psychological need satisfaction . ***Environment and Behavior***, 49(4), 359-389.

-Shiran, M. (2019) : **The role of architectural design in enhancing place attachment for older adults in retirement communities**.

-Sindic, D. (2011) : Psychological citizenship and national identity. ***Journal of Community & Applied Social Psychology***, 21(3), 202-214.

-Sonn, C. C., & Fisher, A. T. (1996) : Psychological sense of community in a politically constructed Psychological .group. ***Journal of Community Psychology,*** 24(4), 417-430.

-Vorkinn, M., & Riese, H. (2001) : Environmental concern in a local context : The significance of place attachment. ***Journal of Environment and behavior***, 33(2), 249-263.

-Yuksel, A., Yuksel, F., & Bilim, Y. (2010) : Destination attachment: Effects on customer satisfaction and cognitive, affective and conative loyalty. ***Tourism management,*** 31(2), 274-284.

مقياس الشعور بالمواطنة (بصورته النهائية)

ت	الفقرات	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
١	ضرورة المشاركة بالأعمال الخيرية (الاجتماعية ،و الدينية) قدر المستطاع .			
٢	الالتزام بالقوانين واجب على كل فرد من أفراد المجتمع .			
٣	المشاركة بالمناسبات الوطنية ضرورة من الانتماء الحقيقي للوطن .			
٤	التعاون مع بعضنا يؤدي إلى تحسين حياتنا بشكل افضل.			
٥	هناك مشكلات يمكن حلها بالتعاون بين أفراد المجتمع .			
٦	أعتقد أن الأمور ستتحسن في بلدنا .			
٧	ستتحسن ظروف أغلب الناس المحتاجين لأن خيرات العراق كثيرة .			
٨	من الصعب ان تلبي المستشفيات ما يحتاجه المواطنون .			
٩	حرية اختيارنا لقادة البلد في الانتخابات سيغير حتما من الحالة التي نعيشها .			
١٠	تربطني علاقات صداقة مع الكثير من ابناء المحافظات الاخرى .			
١١	لدي الكثير من الاصدقاء المخلصين في مدينتي.			
١٢	المحسوبية والمنسوبية اساس كل العلاقات بين الناس .			
١٣	أجمل ما في العراق وقوف الناس إلى جانب بعضهم بعضا بالأفراح والاحزان .			
١٤	الابتعاد عن الاخرين وعدم التفاعل معهم حالة ايجابية .			
١٥	الظروف الصعبة التي نعيشها جعلتني أفكر بالهجرة .			

١٦ رؤية علم العراق تشعرني بالفخر والاعتزاز بوطني .
١٧ المحافظة على النظافة العامة تبدأ من الأسرة .
١٨ لرجال الدين تأثير كبير في أحداث التغيرات المرغوبة في المجتمع .
١٩ اشعر بارتياح كبير لمشاركتي في اي عمل يخدم الوطن .
٢٠ لا يختلف أثنان في أن فقدان الأمن يزداد يوماً بعد يوم .
٢١ كثرة المنتج المحلي سيجعل من الغلاء في الأسعار مسألة مؤقتة .
٢٢ أؤمن بان ما نعيشه من ظروف صعبة سيزول قريباً .
٢٣ يطبق القانون على بعض الناس ولا يطبق على بعضهم الآخر .
٢٤ ظروف الحياة جعلت الكثير من الناس يعيشون وكأنهم غرباء عن بعضهم .
٢٥ رغم الظروف المعاشية تبقى بيوتنا مفتوحة لمناسبات جيراننا وكأنها بيوتهم.

مقياس التعلق المكاني (بصورته النهائية)

ت	الفقرات على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
١	اشعر بالأمان .			
٢	راض بهذا المكان .			
٣	اشعر بالحب لهذه المنطقة .			
٤	أشعر بالحزن إذا أُجبرت على مغادرته .			
٥	اعرف المنطقة التي اسكن فيها بشكل جيد ومن الصعب الانتقال منها .			
٦	اسكن بمنطقة يتمتع سكانها بالتزامهم الديني .			
٧	أشعر بالفخر لسكني بقرب أناس تربطني بهم صلة الدم (من عشيرتي) .			
٨	أعيش في منطقة تحترم التقاليد الاجتماعية .			
٩	مستمتع بممارسة بعض الشعائر الدينية في هذه المنطقة .			
١٠	أعرف بشكل كبير أهمية المنطقة التي أسكن بها .			
١١	انفقت الكثير من المال حتى يكون بشكل مقبول .			
١٢	ضمن منطقة فيها من الخدمات ما لا يتوافر في المناطق الأخرى.			

١٣ أعيش في منطقة يتصف سكانها باحترام الجار .
١٤ أتمتع بعلاقات اجتماعية طيبة مع من حولي.
١٥ قمت ببنائه بمواد بناء بسيطة .
١٦ لدي ذكريات كثيرة تزيد من أصراري للبقاء فيه .
١٧ متمسك به بسبب الارتباطات العائلية المحيطة بي .
١٨ بذلت الكثير من الوقت و الجهد لبنائه في هذه المنطقة .
١٩ اشعر بالضيق عندما اكون بعيداً .
٢٠ اعمل باستمرار ان يكون مريحاً لعائلتي من غير التفكير بالانتقال منه .
٢١ أشعر بسعادة كبيرة لصلة التراحم بين الناس الذين يعيشون بقربي.
٢٢ من الصعب الابتعاد عن منطقة عشت فيها سنوات طويلة .
٢٣ أسكن في منطقة تساعدني على تربية بعض الدواجن .
٢٤ المعاناة في فصل الشتاء أقل من مناطق اخرى (زراعية مثلاً) .